

وقعة صفين

[504] ولست مقاتلا رجلا يصلى * على سلطان آخر من قریش له سلطانہ وعلى إثمى * معاذ
ا [من سفہ وطیش أقتل مسلما في غير جرم * فليس بنافعى ما عشت عيشي قال: وبعث [بسر (1)
[إلى أهل الشام: " أما وا [إن من رأى إن دفعتم هذه المودعة أن ألحق بأهل العراق
فأكون يدا من أيديها عليكم، وما كفت عن الجمعين إلا طلبا للسلامة ". قال معاوية: يا
بسر، أتريد أن تمن علينا بخير ؟ ! قال: فرضى أهل الشام ببعث الحكمين. فلما رضى أهل
الشام بعمر بن العاص، ورضى أهل العراق بأبى موسى، أخذوا في كتاب المودعة، ورضوا
بالحكم حكم القرآن. نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن زيد بن حسن قال عمرو: قال جابر:
سمعت زيد بن حسن - وذكر كتاب الحكمين فزاد فيه شيئا على ما ذكره محمد بن على الشعبى،
في كثرة الشهود وفي زيادة في الحروف ونقصان، أملاها على من كتاب عنده فقال -: هذا ما
تقاضى عليه على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان وشيعتهما فيما تراضيا به من الحكم
بكتاب ا [وسنة نبيه صلى ا [عليه، قضية على أهل العراق ومن كان من شيعته من شاهد أو
غائب، [وقضية معاوية على أهل الشام ومن كان من شيعته من شاهد أو غائب]. إنا رضينا أن
ننزل عند حكم القرآن فيما حكم، وأن نقف عند أمره فيما أمر، وإنه لا يجمع بيننا إلا ذلك.
وإنا جعلنا كتاب ا [فيما بيننا حكما فيما اختلفنا فيه من فاتحته إلى خاتمته، نحى ما
أحيا ونميت ما أمات (2). على ذلك تقاضيا، وبه تراضيا. وإن عليا وشيعته رضوا أن يبعثوا
عبد ا [_____ (1) تكملة يقتضيها السياق. (2) ح 1:
191): " نحى ما أحيا القرآن ونميت ما أماته ". (*)